فهم عليه فان كل فعل لا بد له من فاعل وفهم فهو فهم
لكن نسبة الفعل الى الفاعل بطريق الصدور
والقيام والاسناد فيقال هذا الفعل صادر عن الفاعل
وقائم به ومسند اليه ولا يقال في اصطلاح انه متعلق
فان التعلق نسبة الفعل الى غير الفاعل فالحاصل ان فهم
الفعل ان كان موقوفا على فهم غير الفاعل فهو المتعدي
كضرب فان فهمه موقوف على تعقل المضروب لا يمكن
تعقله الا بعد تعلقه بخلاف الزمان والمكان والغاية
وهيئة الفاعل والمفعول فان فهم الفعل وتعلقه
بدون هذه الامور ممكن وغير المتعدي بخلاف اي
بخلاف المتعدي يعني لا يتوقف فهمه على فهم غير الفاعل
كقعد فانه وان كان له تعلق بكل واحد من الزمان
والمكان والغاية وهيئة الفاعل لكن فهمه مع الغفلة عن
هذه المتعلقات جائز وغير المتعدي يصير متعديا اما بالهمزة
نحو ذهبت زيدا او بتضعيف العين نحو فرحت زيدا
او بالف المفاعلة نحو ماشيته او بسين الاستفعال نحو
استخرجته او بحرف الجر نحو ذهبت بزيد والمتعدي يكون
متعديا الى واحد كضرب وهذا في الكلام كثير والى اثنين
ثانيهما غير الاول كاعطى والى اثنين ثانيهما عين الاول
فيما صدق عليه نحو علم والى مفاعيل ثلثة كاعلم وانبا بمعنى
اعلم وهما اصليان في هذا القسم فانهما كانا قبل ادخال

الهمزة

الهمزة متعديين الى مفعولين فلما ادخلت عليهما الهمزة
زاد مفعول آخر يقال المفعول الاول واما الافعال
الاخر فهو انبا ونبا واخبر وخبر وحدث فليست
اصلا في التعدية الى ثلثة بل تعديتها اليها انما هي بواسطة
استعمالها على معنى الاعلام وهذه الافعال المتعدية
الى ثلثة مفاعيل مفعولها الاول كمفعول باب اعطيت
في جواز الاقتصار عليه كقولك اعلمت زيدا او الاكتفاء
عنه كقولك اعلمت عمرا منطلقا والثاني والثالث من
مفعوليها كمفعولي علمت في وجوب ذكر احدهما عند
الآخر وجواز تركهما معا **افعال القلوب** وتسمى
افعال الشك واليقين ايضا وكانهم ارادوا بالشك
الظن والا فلا شيء في هذه الافعال يعني الشك المتضمن
تساوي الطرفين وهي ظننت وحسبت وخلت وهذه
الثلثة للظن وزعمت وهي تكون تارة للظن وتارة
للعلم تدخل اي هذه الافعال على الجملة الاسمية لشبهها
اي تلك الجملة من حيث الاسناد بها لنشئه عنه من الظن
والعلم كما اذا قلت علمت زيدا قائما فقولك علمت
لنسبة قائما لنشئت هذه الجملة عنه حين تكلمت واخبرت
بها عن قيام زيد انما هو العلم واذا قلت ظننت زيدا
قائما فقولك ظننت لنسبة ان بلغنا الاخبار بهذه الجملة
هو الظن وكذلك بواقي الافعال فتقضي اي هذه الافعال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)